

QURANIC DISPLAY FOR ARABIC LANGUAGE SYSTEM

Abdullphatah Ahmed Aglan AL-NAJASHI ¹

Younes Ahmed Qasem Hasan AL-MAAMARI ²

Abstract:

This study included two main chapters, the first is the theoretical framework of this study, and it included two sections. The first topic talked about the universality of language and religion, as a fact on which this study is based. The second topic talked about the connection between language and religion as another fact on which this study is also based, according to the Qur'anic presentation of this connection, and this universality.

The second chapter is the practical framework, and it talks about the presentation of the Holy Qur'an to the Arabic language system. The first topic contained the characteristics of the Arabic language system, including four characteristics: briefing, dominance, scientific, digitization and coding, while the second topic explained a model for the Qur'anic display of the Arabic language system, and this model is based on dealing with the abstract Arabic letter, as dealing with the letter The Arabic stripped of any additions is the basis on which this study is based

The idea of the Qur'anic display of the Arabic language system is based on this level of abstraction, as it is a miniature mathematical model, from which a huge amount of human and linguistic knowledge emerges, absorbing – to the researcher's view - everything that exists and everything that is developed. For the words of my Lord, "If the sea and another alike sea were an ink for writing the words of my Lord, we would have exhausted the sea before the words of my Lord were exhausted" Al-Kahf: 109, And "if all the trees in the earth were pens, and the sea was extended by seven more seas, the words of God would not be exhausted. Indeed, God is Mighty, Wise." (Luqman: 27)

The Arabic language system in the Qur'anic presentation is a small part of the mystery of the letters cut off in the openings of several surahs of the Holy Qur'an. It refers to the locations of the letters, by generating the alphabet of the locations of the letters,

Istanbul / Türkiye

p. 69-90


Received: 01/04/2023

Accepted: 20/04/2023

Published: 01/06/2023

This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.2-4.4>

¹  Researcher, Yemen. alhhtshio@gmail.com

²  Researcher, Taiz university, Yemen. aallt1984@gmail.com

through arbitrary and generative formulas, and from these formulas, the alphabet of the locations of the abstract letters is generated, then comes the second stage, which is the literal composition to generate the second literal level of the abstract letters alphabet

Then comes the third stage to generate the first root level through arbitrary formulas, which emerge from the original, and according to these arbitrary formulas and their movement in the alphabet of letter locations, abstract triple roots are generated, as well as all root levels according to the number of these formulas, their movement and directions in the alphabet of abstract letters, This is the writing level in the Arabic language, then the fourth stage comes to generate the collection of radical levels from the second level to all radical levels, by reference to the first radical level of the alphabet of abstract letters locations, and according to the number of formulas, their structures and movement in the alphabet of abstract letters locations, and this is the reading level in Arabic.

From the results presented by this study are the great prestige and status of the Arabic language, and the unique advantage that God Almighty endowed it with. To be the mother and the origin of the other languages, and to reveal one of the secrets of God Almighty in this language through His Holy Book. The Qur'an.

Key Words: Quranic Recitation, Arabic Language System, Discrete Letters, Abstraction, Root Generation, Control Formulas.

العرض القرآني لنظام اللغة العربية

عبد الفتاح أحمد عقلان النجاشي³

يونس أحمد قاسم المعمري⁴

الملخص:

اشتملت هذه الدراسة على أربعة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول منهما عن عالمية اللغة والدين، كحقيقة تقوم عليها هذه الدراسة، وتحدثنا في المبحث الثاني عن التلازم بين اللغة والدين كحقيقة أخرى أيضاً تقوم عليها هذه الدراسة، وذلك بناء على العرض القرآني لهذا التلازم، وهذه العالمية.

أما المبحث الثالث تحدثنا فيه عن خصائص نظام اللغة العربية، وفقاً للعرض القرآني، وذكرنا منها أربع خصائص هي: الإحاطة، والهيمنة، والعلمية، والرقمنة والتشفير، أما المبحث الرابع فقد عرضنا فيه نموذجاً للعرض القرآني لنظام اللغة العربية، وهذا النموذج يقوم على أساس التعامل مع الحرف العربي المجرد، حيث إن التعامل مع الحرف العربي المجرد من أي إضافات هو الأساس الذي تقوم عليه هذه الدراسة.

وفكرة العرض القرآني لنظام اللغة العربية تقوم على هذا المستوى من التجريد، فهي عبارة عن نموذج رياضي مصغر، تنبثق منه كمية هائلة من المعرفة الإنسانية واللسانية، تستوعب - بنظرنا - كل ما هو موجود وكل ما هو متطور، قال تعالى: (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً) الكهف: ١٠٩ ، وقال تعالى: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) لقمان: ٢٧.

ونظام اللغة العربية في العرض القرآني هو جزء يسير من سر الحروف المقطعة في فواتح عدة سور من القرآن الكريم، وهو يشير إلى مواقع الحروف، وذلك بتوليده لأبجدية مواقع الحروف، من خلال صيغ تحكمية وتوليدية، ومن هذه الصيغ، يتم توليد أبجدية مواقع الحروف المجردة، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي التركيب الحرفي لتوليد المستوى الحرفي الثاني من أبجدية الحروف المجردة.

ثم تأتي المرحلة الثالثة لتوليد المستوى الجذري الأول من خلال صيغ تحكمية، وهي التي تنبثق من الأصل، ووفقاً لهذه الصيغ التحكمية وحركتها في أبجدية مواقع الحروف، يتم توليد الجذور الثلاثية المجردة، وكذلك جميع المستويات الجذرية بحسب عدد هذه الصيغ وحركتها واتجاهاتها في أبجدية الحروف المجردة، وهذا هو المستوى الكتابي في اللغة العربية، ثم تأتي المرحلة الرابعة لتوليد جمع المستويات الجذرية من المستوى الثاني إلى جميع المستويات الجذرية، وذلك بمرجعية المستوى الجذري الأول لأبجدية مواقع الحروف المجردة، وبحسب عدد الصيغ وتراكيبها وحركتها في أبجدية مواقع الحروف المجردة، وهذا هو المستوى القرآني في اللغة العربية.

إن النتائج المبهرة التي توصلت إليها هذه الدراسة لتثبت وبما لا يدع مجالاً للشك المكانة العظيمة التي تحتلها اللغة العربية، والميزة الفريدة التي حباها الله تعالى بها؛ لتكون بذلك أم اللغات، ولتكشف عن سر من أسرار الله تعالى في هذه اللغة من خلال كتابه الكريم.

الكلمات المفتاحية: العرض القرآني، نظام اللغة العربية، الحروف المقطعة، التجريد، التوليد الجذري، الصيغ التحكمية.

³ الباحث، اليمن

⁴ الباحث، جامعة تعز، اليمن

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وقائد الغر الميامين إلى جنات النعيم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أقسم ربنا تبارك وتعالى بمواقع النجوم، فبهرت الأبواب تلك الدقة المتناهية لنظام هذه المواقع، وكثرتها، وانتظام حركتها، واستمرار توسعها، فاستهوى كل ذلك الإنسان، وبالأخص العلماء والباحثين، فجعلوا جداول لوغاريتمية لمراقبتها، ورصد مواقعها، وحركتها، وتنقلاتها، فاكتشفوا النجوم وسلاسلها، والمجرات وارتباطاتها، وتوصلوا إلى كشوفات علمية، ساعدت الإنسان وسهلت له حركته وانتقاله، سواء على الأرض أم في الفضاء.. يقول ربنا تبارك وتعالى: (فلا أقسم بمواقع النجوم* وإنه لقسّم لو تعلمون عظيم) الواقعة: ٧٥-٧٦

ثم بعد هذا القسم والتأكيد على تلك المعرفية الضخمة لمواقع النجوم ونظامها المحكم والبديع، وانبهار الإنسان بها منذ بداية الخليفة وحتى قيام الساعة؛ أكد ربنا تبارك وتعالى أن هناك ارتباط بين هذه المعرفية، والمعرفية القرآنية التي جعلت جواباً لهذا القسم بوصف القرآن فيها بالكريم..، ففي الوقت الذي وصف القسم بمواقع النجوم بأنه عظيم، وصف القرآن بأنه كريم وعظيم وحكيم.

مما يشير إلى أن المعرفية التي احتوتها مواقع النجوم، وما اتصل بها، مما ظهر للناس وتأكد لهم بشأنها، تحتاج إلى معرفية أضخم وأكرم وأحكم وأوثق وأشمل، لتدوينها ورصدها، واكتشاف أسرارها، والإفادة منها في تسهيل الحياة الإنسانية وتطورها، وتلك هي الإشارة إلى الكتاب المكنون.

فكما أننا بحاجة إلى معرفة مواقع النجوم، فنحن أيضاً نرتبط بهذا الكتاب المكنون، ونحن بحاجة إلى معرفة مواقع الحروف وحركتها وتنقلاتها، واكتشاف بعض أسرارها.. للاستفادة منها، وهذا ما يمكن أن نفهمه عندما يقسم ربنا تبارك وتعالى بقوله: (ن والقلم وما يسطرون) القلم: ١ وقوله تعالى (ق والقرآن المجيد) ق: ١، وغيرها من الآيات.

وهنا نخلص إلى أن هنالك مواقع للحروف، وحركتها، وتنقلاتها في مستويات، أو أفلاك بنظام دقيق بديع، مثله مثل نظام مواقع النجوم، بل هو أعظم وأكرم وأحكم.

وهناك ملاحظة يجب الإشارة إليها في مقدمة هذا والبحث وهو أن هذه الدراسة وجميع الأفكار الواردة فيها، كانت نتاجاً لتفاعل العقل مع النص المقدس بعيداً عن أي مراجع من دراسات وأبحاث أخرى، فكما أنها تقوم على التعامل مع الحرف العربي المجرد، فهي أيضاً اعتمدت على النص القرآني الكريم والحديث النبوي الشريف، لذلك انعدمت فيها المراجع، إذ ليس بعد كلام والله تعالى وكلام رسوله من مرجع، وهي تفصح عن إعجاز قرآني متفرد.

المبحث الأول

عالمية اللغة والدين

أشار الله - تبارك وتعالى - إلى عالمية رسالة النبي ﷺ، بقوله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء: ١٠٧)، كما أنه أشار في آية أخرى إلى أن كل رسول أرسل إلى قومه بلسانهم، فقال تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) (إبراهيم: ٤)، وهذا يستدعي منا الوقوف كثيراً عند بعض الدلالات التي تشير إليها هذه الآيات، والتي من أهمها، أن مفهوم قوم النبي ﷺ لا ينحصر فقط بمن أرسل إليهم في جزيرة العرب، وإنما يتسع ليشمل العالم أجمع، وأن اللسان الذي أرسل به النبي ﷺ هو لسان كل هؤلاء القوم جميعاً، وعليه وكما أن الجميع مقر بعالمية الرسالة، فمن اللازم أيضاً أن يكون اللسان الحامل لهذه الرسالة هو لسان عالمي، بل هو اللسان العالمي الوحيد، فمجال رسالة الإسلام للناس جميعاً، وكذلك فإن لسانه هو اللسان الكوني، وهو اللسان المعياري، وهو اللسان الفكري والمعرفي للناس جميعاً أيضاً. وهناك عدد من البراهين التي يمكن إيرادها لتأكيد هذه الحقيقة: أولها يمكن استنتاجه من خلال الربط بين قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) (البقرة: ٣٧) وقوله تعالى: (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) (النمل: ٦)، فمن خلال هاتين الآيتين ندرك جلياً الدورة الكاملة للرسالة والنبوة والكتاب، والتي بدأت بتلقي الكلمات، ثم بلغت ذروتها بتلقي القرآن الكريم، وهي بذلك تكشف عن الخلاصة التراكمية للحركة الإنسانية في هذا الإطار، وهو ما يمكن أن نعبّر عنه بقولنا: إن هذه الحركة بدأت بمراحلها الأولى بوحدة الدين واللسان والإنسان (آدم)، ثم بمرحلة تعدد الكتب والألسن والإنسان (الأنبياء) وأقوامهم، وارتقت إلى ذروة النبوة وخاتمتها محمد ﷺ، وهيمنة الكتاب (القرآن)، وعالمية اللسان العربي، فكما كانت البداية كانت الذروة، لكنها بخاصية الكمال والتمام والعالمية، وهذا ما جاء القرآن يقره من خلال قوله تعالى: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه) (المائدة: ٤٨)، فالهيمنة تقتضي المصادقة على ما سبق من الكتب، وكل ما ارتبط بها واعتماد هذا الكتاب العالمي الخاتم، وكل ما ارتبط به، وفي مقدمة ذلك اللسان الذي أنزل به.

أما البرهان الثاني فهو من خلال تأكيد النبي ﷺ بأن كل رسول كان يرسل إلى قومه، بينما هو أرسل إلى الناس جميعاً.. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأبى رجل من أمي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) (5)، وهذا ما أكده الله تعالى بقوله تعالى: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سبأ: ٢٨، وهذا يقتضي عالمية الخطاب والبيان والإعجاز والتأثير، كما أنه يقتضي الإحاطة بكل مستجدات العصور، واكتشافات الأزمنة والدهور، بل والهيمنة على كل ذلك، بلسان الدين وقوة الحق، وإن أي تأخر في أي ميدان من ميادين العلوم، هو بسبب الابتعاد عن النبع الصافي والحجة الدامغة، المتمثلة بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ، اللذان يحملان في طياتهما المعرفة المطلقة بأسرار الكون والحياة والإنسان.

(5) الجامع الصحيح المختصر: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ن: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط: الثالثة، 1407 - 1987م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، برقم (328)، (1 / 128).

المبحث الثاني:

تلازم اللغة والدين في العرض القرآني

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على البشرية جميعها، بلسان عربي مبين، كما قال تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين* نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين* بلسان عربي مبين) الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥، فلغة القرآن ولسانه بعمقه الفطري هي حاملة هذا الدين، وهي وسيلة فهمه، إذ لا انفكاك بينهما مطلقاً، مما يجعل فهم الدين متوقف على فهم اللغة، وتأثيره متوقف على بيانها وتأثيرها أيضاً.. ويمكن القول أيضاً: إن الدين والقرآن هما أساس فهم اللغة العربية وهكذا.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن هذا التلازم من هذه الناحية، لكننا سنعرض هذا التلازم من خلال هذه الدراسة وموضوعها، ووفقاً للعرض القرآني لنظام اللغة العربية، إذ يمكننا القول بأن هناك نظامين أساسيين لتفعيل النفس الإنسانية هما:

(1) النظام العقائدي (الإيماني)، وأساسه ومنطقه وأصله الذي ينبثق منه هو: "لا إله إلا الله" ونستطيع أن نطلق عليه الملف الأساس لنظام تشغيل النفس الإنسانية، وفعاليتها وهذه الكلمة تتكون من ثلاثة حروف هي: "ال هـ" وهي كلمة الإخلاص كما يقول سيد الخلق ﷺ، والإخلاص محله القلب.

(2) النظام اللساني اللغوي، وأساسه ومنطقه وأصله الذي ينبثق منه هو "الم" ونستطيع أن نطلق عليه الملف الأساس لنظام تشغيل اللسان الإنساني.

فالنظامان كما نلاحظ يشتركان بالحرفين "ألف، ولام"، وعلى هذا فإن القيمة المعرفية والعلمية للنظامين متلازمان بهذا الارتباط الحرفي الثنائي، ولهذا الترابط وصف الرسول ﷺ هذا التلازم المعرفي للنظامين بالآتي:

(1) القيمة المعرفية للنظام الأول (ال هـ) وصفها الرسول ﷺ، على لسان نوح عليه السلام بقوله "إن نبي الله نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، أمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع، لو وضعن في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله ويحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء...»⁽⁶⁾ فهذه هي القيمة المعرفية العظيمة للنظام الأول المؤلف من الثلاثة الحروف (ال هـ) بأنها ترجح على السماوات والأرض وهي أعلى شعب الإيمان، ومنها تتفرع جميع الشعب وتصح.

(2) القيمة المعرفية للنظام الثاني، (ال م)، وصفها الرسول ﷺ، بقوله: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"⁽⁷⁾ وهذه أيضاً هي القيمة العظيمة للنظام الثاني والمؤلف من الثلاثة الحروف (أ ل م) وقضية المضاعفة إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة تضاف إلى هذا الاطراد الحسابي الواسع، وهذا الاطراد اللانهائي أيضاً هو ما تثبته هذه الدراسة لهذه الثلاثة الأحرف.

إذن فالمعرفية الضخمة وضعت في هذين النظامين، لكن المعجز أن يجتمع هذان النظامان بحروفهما في أبجدية واحدة، لإثبات هذا التلازم بينهما، وذلك في أول سورة من سور القرآن الكريم "الفاتحة" وبالذات الستة الحروف الأولى منها وهي: (ب س م ا ل هـ)، فالحروف الأربعة للنظامين العقائدي واللساني السابق ذكرهما تقع في نطاق هذه الحروف الستة، والتي تؤلف الكلمة المباركة (بسم الله)، ولهذا كان أول ما أنزل على الرسول ﷺ قول الله تبارك وتعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، وقد أشار الله تبارك وتعالى إلى هذا الترابط القلبي اللساني بقوله تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين* نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين* بلسان عربي مبين) الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥.

وهكذا ترشدنا هذه الآيات الكريمة، والأحاديث العظيمة، إلى أن النظام اللساني والعقائدي يمكن تفعيلهما جنباً إلى جنب، بل من المستحيل تفعيل أحدهما دون الآخر، فلا تصح الشهادات إلا باللغة العربية، وقد جاء في حديث أسامة بن زيد قوله: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فصبنا الحرقات من جهينة، فأدرت رجلاً فقال: لا إله إلا الله، فطعنته فوق في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ فما زال يكررها علي حتى

(6) الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: مجد فؤاد عبد الباقي، ن: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: الثالثة، 1409 - 1989، باب الكبير، برقم: (548) ص (192).

(7) الجامع الصحيح سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد مجد شاكرو وآخرون ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، برقم (2910)، (5 / 175).

تمنيت أني أسلمت يومئذ،...⁽⁸⁾. إشارة منه ﷺ إلى سرعة عمل هذا النظام، ومدى التحولات التي تحدث للإنسان بعد نطقه، أو جريان لسانه به، فتنصيب هذا النظام العقائدي في النفس الإنسانية " في القلب " وفقاً للنظام اللساني، يتم بسرعة هائلة، وهو محمي حماية كاملة، حتى وإن شق قلب الإنسان فلا يمكن المساس، به أو التأثير عليه، والوصول إلى شفرته، أو شفرة تلك المعرفة الضخمة، لا من الإنسان، ولا من غيره، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

(8) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ن: دار الجيل - بيروت، الطبعة: مصورة، من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ، برقم(190)، (1 / 67)

المبحث الثالث:

خصائص نظام اللغة العربية وفقاً للعرض القرآني

1- الإحاطة:

إن نظام اللغة العربية في العرض القرآني قد استوعب كل المفردات التي يمكن أن تنطق به اللسان، وهنا لا نتحدث عن اللسان العربي فقط، وإنما نقصد بذلك اللسان البشري، فكل ما يتصور من الألفاظ، وما يمكن أن يكون لفظاً، وما لا يمكن أن يكون - بنظر البشر - هو مما استوعبه هذا النظام، بل لا نبالغ إذا قلنا إن هذا النظام بتراكيبه المختلفة استوعب كثيراً من الأصوات التي هي خارج استعمال الألسنة البشرية المختلفة، مما يشير إلى أن هذه الإحاطة تتجاوز حدود اللسان البشري.

2- الهيمنة:

وبناء على الخاصية الأولى، فإن تلك الإحاطة واستيعاب نظام اللغة - وفقاً للعرض القرآني - كل لغات الكون وأصواته تقتضي الهيمنة عليها، كونها تقع في نطاقه، كما أن كل لغات الكون لا يمكن أن تقوم بما يقوم به هذا النظام اللغوي أو حتى تقترب قليلاً منه، وإن التوافق العلمي اليوم على أن اللغة العربية هي اللغة الأم هو مما تثبته هذه الدراسة، وبما لا يدع مجالاً للشك، إذ كل لغات العالم اليوم عالية على العربية، وأن جميع أصواتها هي جزء منها، غير أن مرور الزمن، وابتعاد الشعوب عن المنبع، يجعل النحت يعمل في الألفاظ عمله عجمة وتعمية.

3- العلمية:

إن نظام اللغة العربية وفقاً للعرض القرآني هو نظام يقوم على منهجية علمية دقيقة، من حيث البناء والتركيب، كما أنه يستوعب كل تفاصيل العلوم بدقة علمية لا يمكن لأي لغة أخرى أن تقوم بذلك مطلقاً، إذ أن إحاطته وشموله تجعله غنياً بكل المفردات التي تؤدي المعنى المراد بدقة متناهية دون زيادة أو نقصان، وكذلك استيعاب كل الاتساع والتوليد لتوصيف الأشياء، مهما كثرت أو تعددت، هذا ما يثبت بكون اللغة العربية لغة العلم الوحيدة القادرة على التوصيف الدقيق لكل جزئيات العلوم المختلفة دون لبس أو غموض.

4- الرقمنة والتشفير:

إن نظام اللغة العربية وفقاً للعرض القرآني هو نظام دقيق، بحيث يمكن تمثيله تمثيلاً رقمياً وفقاً لأنظمة العد الرياضية المتعارف عليها، وذلك دون خطأ أو خلل، سواء كان ذلك تمثيلاً مباشراً، أو تمثيلاً رمزياً، كما يمكن تشفير كل ذلك النظام اللغوي تشفيراً مركباً، وهذا هو أحد أوجه الإبهار العظيم لهذه اللغة العظيمة، وهذا الكتاب العظيم.

المبحث الرابع:

نموذج للعرض القرآني لنظام اللغة العربية

إن التعامل مع الحرف العربي المجرد من أي إضافات هو الأساس الذي تقوم عليه فكرة هذا البحث،

وفكرة العرض القرآني لنظام اللغة العربية تقوم على هذا المستوى من التجريد، فهي عبارة عن نموذج رياضي مصغر، تنبثق منه كمية هائلة من المعرفة الإنسانية واللسانية، تستوعب - بنظرنا - كل ما هو موجود وكل ما هو متطور، قال تعالى (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) الكهف: ١٠٩ ، وقال تعالى: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) لقمان: ٢٧.

ونظام اللغة العربية في العرض القرآني هو جزء يسير من سر الحروف المقطعة في فواتح عدة سور من القرآن الكريم، فهو يشير إلى مواقع الحروف، وذلك بتوليدته لأبجدية مواقع الحروف والحركات والمدود والمقاطع اللغوية بمجملها، من خلال صيغ تحكمية وتوليدية "الحروف المقطعة"، والتي كما ذكرنا في المقدمة أن أصلها الذي تنبثق منه هو الصيغة أو الأداة التحكمية المركزية "الم"، فمن هذه الصيغ التي عددها (14) صيغة، وهي جميع الصيغ بدون تكرار، يتم توليد أبجدية مواقع الحروف المجردة (المستوى الأفقي الأول)، وعددها (16) حرفاً مجرداً.

ثم تأتي المرحلة الثانية وهي التركيب الحرفي الثنائي الأفقي لتوليد المستوى الحرفي الثاني من أبجدية الحروف المجردة.

ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي التركيب الحرفي الثنائي العمودي بارتباط أحادي لتوليد المستوى الجذري الأول من خلال ثلاث صيغ تحكمية وهي التي تنبثق من الأصل وهي ثلاث صيغ " ألف، لام، ميم"، ووفقاً لهذه الصيغ التحكمية وحركتها في أبجدية مواقع الحروف، يتم توليد الجذور الثلاثية المجردة، وكذلك جميع المستويات الجذرية بحسب عدد هذه الصيغ وحركتها واتجاهاتها في أبجدية الحروف المجردة، وهذا هو المستوى الكتابي في اللغة العربية أي " اللغة كتابة" وهذا ما يمكن أن يفهم من قوله تعالى: (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني)

ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي التركيب الجذري الأول لتوليد جمع المستويات الجذرية من المستوى الثاني إلى جميع المستويات الجذرية، وذلك بمرجعية المستوى الجذري الأول لأبجدية مواقع الحروف المجردة، وبحسب عدد الصيغ وتراكيبها وحركتها في أبجدية مواقع الحروف المجردة، وهذا هو المستوى القرآني في اللغة العربية أي " اللغة قراءة" وصيغه التحكمية الثمان التي سنذكرها فيما بعد.

أولاً: التوليد الحرفي (المستوى الأفقي الأول)

وهو توليد أبجدية مواقع الحروف أو " العرض القرآني لنظام الحرف العربي" وذلك من خلال صيغ تحكمية توليدية منبثقة من الصيغة المركزية السابق ذكرها، لنحصل على أبجدية مواقع الحروف المجردة، والتي تتكون من ستة عشر حرفاً مجرداً، والصيغ التحكمية التوليدية التي تنتج هذه الأبجدية هي الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم بدون تكرار، وعددها أربع عشرة صيغة، والأبجدية المتولدة من هذه الصيغ التحكمية هي:

وردال م ي ص ك ه ع ن ط س ح ف

الف	ال	ف ⁹
لام	ال م	ف
ميم	ال م ي	ف
صاد	دال م ي ص	ف
الر	ردال م ي ص	ف
كهيعص	ردال م ي ص ك ه ع ن	ف
طه	ردال م ي ص ك ه ع ن ط	ف

⁹ الأصل في عرض الحروف أن يكون بدون نقط، لكن بسبب أن الكمبيوتر لا يظهر الحروف إلا منقطه فهي تظهر كذلك.

طس	رد ال م ي ص ك ه ع ن ط س	ف
حم	رد ال م ي ص ك ه ع ن ط س ح	ف
نون	ورد ال م ي ص ك ه ع ن ط س ح	ف

ومن الواضح أن أبجدية مواقع الحروف المجردة تنقسم إلى متسلسلتين هما:

(1) ألف وأخواتها وهي: "ورد ا"

(2) لام وأخواتها وهي: "ل م ي ص ك ه ع ن ط س ح ف"

ثانياً: التركيب الحرفي الثنائي (المستوى الأفقي الثاني)

وتتولد مفردات هذا المستوى من خلال الصيغ الحرفية الأربع التالية:

|| ال لا لل

وعدد الحروف الثنائية الأفقية "المستوى الثاني" المنبثقة من هذه الصيغ التحكيمية الأربع هي 256 حرفاً ثنائياً أفقي الارتباط وهذا نموذج لها:

(وو، ور، ود، وا، ول، وم، وي، وص، وك، وه، وع، ون، وط، وس، وح، وف، ور، رو، رد، را، رل، رم، ري، رص، رك، ره، رع، رن، رط، رس، رح، رف.....)

ثالثاً: التركيب الحرفي الثنائي (المستوى العمودي الأول)

وهو يعني توليد المستوى الجذري الأول "الجذور الثلاثية المجردة" أو "العرض القرآني للنظام الجذري للغة العربية"، وذلك من خلال حركة واتجاه الصيغ التحكيمية الثلاث، وهي "ألف، لام، ميم"، حيث تتحرك باتجاهات مختلفة في أبجدية مواقع الحروف بمتسلسلتها ألف وأخواتها، ولام وأخواتها، وهذه الصيغ التحكيمية الثلاث وحركتها واتجاهها في أبجدية مواقع الحروف تفسر كالتالي:

(1) ألف: وهي تعني كل الجذور التي يمكن توليدها بالشروط التالية:

- الحرف الأول من الجذور الثلاثية ينتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها، والحرف الثاني والثالث من هذه الجذور ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها.

- الحرف الأول منفصل عن الحرفين الآخرين، وهما - أي الحرفين الثاني والثالث - متصلين، والحرف الثالث يحتمل انتماؤه ل ألف ولام.

(2) لام: وهي تعني كل الجذور الثلاثية التي يمكن توليدها بالشروط التالية:

- الحرف الأول من الجذور الثلاثية ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها، والحرف الثاني ينتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها، والحرف الثالث ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها، أو ألف وأخواتها.

(3) ميم: وهي تعني كل الجذور الثلاثية التي يمكن توليدها بالشروط التالية:

- الحرف الأول والثاني والثالث تنتمي كلها للمتسلسلة لام وأخواتها.

- جميع هذه الحروف متصلة مع بعضها البعض، مع احتمال انتماء الحرف الثالث لألف وأخواتها، وتبقى متصلة أيضاً. نلاحظ أن هذه الصيغ التحكيمية الثلاث انبثقت من الصيغة المركزية، وهذه الثلاث ينبثق منها أيضاً صيغ تحكيمية فرعية هي كالتالي:

(1) ألف 0: وهي تعني جميع الجذور الثلاثية التي يمكن توليدها بالشروط التالية:

- جميع الحروف الثلاثة تنتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها.

- هذه الحروف منفصلة بعضها عن بعض تماماً.

(2) ألف 1: وهي تعني جميع الجذور الثلاثية المجردة التي يمكن توليدها بالشروط التالية:

- الحرف الأول والثاني ينتميان للمتسلسلة ألف وأخواتها، والحرف الثالث ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها.

- هذه الحروف الثلاثة منفصلة بعضها عن بعض تماماً.
- (3) ألف 2: وهي تعني جميع الجذور التي يمكن توليدها بالشروط التالية:
- الحرف الأول ينتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها، والحرف الثاني ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها، والحرف الثالث ينتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها.
- الحرف الأول منفصل تماماً عن الحرفين الثاني والثالث، والحرفين الثاني والثالث متصلين.
- (4) لام صفر: وهي تعني جميع الجذور الثلاثية التي يمكن توليدها بالشروط التالية:
- الحرف الأول ينتمي للمتسلسلة لام وأخواتها، والحرف الثاني والثالث ينتميان للمتسلسلة ألف وأخواتها.
- الحرف الأول والثاني متصلين تماماً والحرف الثالث منفصل تماماً.
- (5) ميم 0: وهي تعني جميع الجذور التي يمكن توليدها بالشروط التالية:
- الحرف الأول والثاني ينتميان للمتسلسلة لام وأخواتها، والحرف الثالث ينتمي للمتسلسلة ألف وأخواتها.
- جميع الحروف الثلاثة متصلة تماماً.
- ويمكن إعادة ترتيب وترقيم الصيغ الثمان السابق ذكرها بحسب أبجدية مواقع الحروف وعدد الجذور التي تولدها على النحو التالي:

عدد الجذور	الصيغة	
64	ألف 0	
192	ألف 1	
192	ألف 2	
576	ألف 3	
192	لام 0	
576	لام 1	
576	ميم 0	
1728	ميم 1	
4096	الإجمالي	

إذن فإن إجمالي الجذور الثلاثية المجردة التي تولدها هذه الصيغ هو 4096 جذر، وهذه الجذور عبارة عن متسلسلات بحسب الترقيم الذي مر معنا، وفي الصفحات التالية سنقوم بتوليد هذا الكم من الجذور الثلاثية المجردة بالتسلسل السابق ذكره، ووفقاً للثمان الصيغ التحكمية وحركتها في أبجدية مواقع الحروف، وهذا نموذج لها:

أولاً: الصيغة التحكمية "ألف 0"

والجذور الثلاثية التي يتم توليدها منها هي كالتالي:

"ووو، وور، وود، ووا، وور، ورد، ورا، ورو، ودد، ودر، ودا، ودو، واه، وار، واد، واو، وور، ورد، ررا، ررو، ردد، ردر، ردا، ردو، رار، راد، راو، روو، رور، رود، روا، ددد، ددر، ددا، ددو، ددر، درر، درا، درو، داد، دار، داا، داو، دود، دور، دوا، دوو، اار، ااد، ااو، ادد، ادر، ادا، ادو، ارا، ارر، ارد، ارو، ادا، ادر، ادد، ادو"

دسس، دسل، دسم، دسي، دسص، دسك، دسه، دسع، دسن، دسط، دسح، دسف، دحح، دحل، دحم، دحي، دحص، دحك، دحه، دحع، دحن، دحط، دحس، دحف، دفف، دفل، دقم، دقي، دفص، دفك، دفه، دفع، دفن، دفظ، دفس، دفح، دلل، لرم، لري، لرص، لرك، لره، لرغ، لزن، لرط، لرس، لرغ، رلف، رمم، رمل، رعي، رمص، رمك، رمه، رمع، رمن، رمط، رمس، رمح، رمف، ري، ريل، ريم، ريص، ريك، ريه، ريع، زين، ريط، ريس، ريح، ريف، رصص، رصل، رصم، رصي، رصك، رصه، رصع، رصن، رصط، رصس، رصح، رصف، ركك، ركل، ركم، ركي، ركص، ركه، ركع، ركن، ركط، ركس، ركح، ركف، ركه، رهل، رهم، رهي، رهص، رهك، رهع، رهن، رهط، رهس، رهح، رهف، رعع، رعل، رعم، رعي، رقص، رعك، رعه، رعن، رعط، رعس، رعج، رعف، رنن، رنل، رنم، رني، رنص، رنك، رنه، رنع، رنط، رنس، رنج، رنف، رنط، رطل، رطم، رطي، رطص، رطك، رطه، رطع، رطن، رطس، رطح، رطف، رسس، رسل، رسم، رسي، رصص، رسك، رسه، رسع، رسن، رسط، رسح، رسف، رجح، رجل، رحم، رحي، رحص، رحك، رحه، رجح، رحن، رحط، رحس، رحف، رفف، رفل، رقم، رقي، رفص، رفص، رفه، رفع، رفن، رفظ، رفس، رفح، ولل، ولم، ولي، ولص، ولك، وله، ولع، ولن، ولط، ولس، ولح، ولف، ومم، ومل، ومي، ومص، ومك، ومه، ومع، ومن، ومط، ومس، ومج، ومف، ومي، ويل، ويم، ويص، ويك، ويه، ويح، وبين، ويظ، ويس، ويح، ويف، وحص، وصل، وصم، وصي، وصبك، وصه، وصع، وذن، ووسط، وصس، وصح، وصف، وكك، وكل، وكم، وكي، وكص، وكه، وكع، وكن، وكط، وكس، وكح، وكف، وهه، وهل، وهم، وهي، وهص، وهك، وهع، وهن، وهط، وهس، وهح، وهف، وعع، وعل، وعم، وعي، وعص، وعك، وعه، وعن، وعط، وعس، وعج، وعف، ونن، ونل، ونم، ونى، ونص، ونك، ونه، ونع، ونط، ونس، ونج، ونف، ووطن، وطم، وطى، وطص، وطك، وطه، وطع، وطن، وطس، وطح، وطف، وطف، وسس، وسل، وسم، وسي، وسس، وسك، وسه، وسع، وسن، وسط، وسج، وسف، وحج، وحل، وحم، وحى، وحص، وحك، وحه، وحع، وحن، وحط، وحس، وحف، وفف، وفل، وفم، وفي، وفص، وفك، وفه، وفغ، وفن، وفط، وفس، وفح"

خامساً: الصيغة التحكومية " لام 0 "

والجذور الثلاثية التي يتم توليدها منها هي كالتالي:

" لاء، ما، ياء، صاء، كاء، حاء، عاء، نا، طاء، ساء، حاء، فاء، لاد، ماد، ياد، صاد، كاد، هاد، عاد، ناد، طاد، ساد، حاد، فاد، لار، مار، يار، صار، كار، هار، عار، نار، طار، سار، حار، فار، لاد، ماو، ياو، صاو، كاو، هاو، عاو، ناو، طاو، ساو، حاو، فاو، لدا، مدا، يدا، صدا، كدا، هدا، عدا، ندا، طدا، سدا، حدا، فدا، لدد، مدد، يدد، صدد، كدد، هدد، عدد، ندد، طدد، سدد، حدد، فدد، لدر، مدر، يدر، صدر، كدر، هدر، عدد، ندر، طدر، سدر، حدر، فدر، لدو، مدو، يدو، صدو، كدو، حدو، عدو، ندو، طدو، سدو، حدو، فدو، لرا، مرا، يرا، صرا، كرا، هرا، عرا، نرا، طرا، سرا، حرا، فرا، لرد، مرد، يرد، صرد، كرد، هرد، عدد، نرد، طرد، سرد، حرد، فرد، لره، مره، يره، صره، كره، هره، عره، نره، طره، سره، فره، لرو، مرو، يرو، صرو، كرو، هرو، عرو، نرو، طرو، سرو، حرو، فرو، لوا، موا، يوا، صوا، كوا، هوا، عوا، نوا، طوا، سوا، حوا، فوا، لود، مود، يود، صود، كود، هود، عود، نود، طود، سود، حود، فود، لور، مور، يور، صور، كور، هور، عور، نور، طور، سور، حور، فور، لوو، موو، يوو، صوو، كوو، هوو، عوو، نوو، طوو، سوو، حوو، فوو"

سادساً: الصيغة التحكومية " لام 1 "

والجذور الثلاثية التي يتم توليدها منها هي كالتالي:

" لال، لام، لاي، لاص، لاك، لاه، لاج، لان، لاط، لاس، لاج، لاف، لدل، لدم، لدي، لدص، لدك، لده، لدع، لدن، لدط، لدس، لدح، لدف، لرل، لرم، لري، لرص، لرك، لره، لرغ، لرن، لرت، لرس، لرح، لرف، لول، لوم، لوي، لوص، لوک، لوھ، لوغ، لون، لوٲ، لوس، لوح، لوف، مال، مام، ماي، ماص، ماك، ماه، ماع، مان، ماط، ماس، ماح، ماف، مدل، مدم، مدي، مدص، مدك، مده، مدع، مدن، مدط، مدس، مدح، مدف، مرل، مرم، مري، مرص، مرك، مره، مرع، مرن، مرط، مرس، مرج، مرف، مول، موم، موي، موٲ، موک، موه، موع، مون، موٲ، موس، موح، موف، يال، يام، ياي، ياص، ياك، ياه، ياع، يان، ياط، ياس، ياح، ياف، يدل، يدم، يدي، يدص، يدك، يده، يدع، يذن، يدٲ، يدس، يدح، يدف، يرل، یرم، یری، یرص، یرک، یره، یرع، یرن، یرٲ، یرس، یرح، یرف، یرل، یرم، یرو، یرو، یرو، یون، یوط، یوس، یوح، یوف، صال، صام، صاي، صاص، صاك، صاه، صاع، صان، صاط، صاس، صاح، صاف، صدل،

صدم، صدي، صدص، صدك، صده، صدع، صدن، صدط، صدس، صدح، صدف، صرل، صرم، صري، صرص، صرك، صره، صرع، صرن، صرط، صرس، صرح، صرف، صبول، صوم، صوي، صوص، صوك، صوه، صوع، صون، صوت، صوس، صوح، صوف، كال، كام، كاي، كاص، كاك، كاه، كاع، كان، كاط، كاس، كاح، كاف، كدل، كدم، كدي، كدص، كدك، كده، كدع، كدن، كدط، كدس، كدح، كدف، كرل، كرم، كرى، كرك، كره، كرع، كرن، كرط، كرس، كرح، كرف، كول، كوم، كوي، كوص، كوه، كوع، كون، كوط، كوس، كوح، كوف، هال، هام، هاي، هاص، هاك، هاه، هاع، هان، هاط، هاس، هاح، هاف، هدل، هدم، هدي، هدص، هدك، هده، هدع، هدن، هدط، هدس، هدح، هدف، هرل، هرم، هري، هرص، هرك، هره، هرع، هرن، هرط، هرس، هرح، هرف، هول، هوم، هوي، هوص، هوك، هوه، هوع، هون، هوط، هوس، هوح، هوف، عال، عام، عاي، عاص، عاك، عاه، عاع، عان، عاط، عاس، عاج، عاف، عدل، عدم، عدي، عدص، عدك، عده، عدع، عدن، عدط، عدس، عدح، عدف، عزل، عرم، عري، عرص، عرك، عره، عرع، عرن، عرط، عرس، عرح، عرف، عول، عوم، عوي، عوض، عوك، عوه، عوع، عون، عوط، عوس، عوح، عوف، نال، نام، ناي، ناص، ناه، ناع، نان، ناظ، ناس، ناح، ناف، ندل، ندم، ندي، ندص، ندك، نده، ندع، ندن، ندط، ندس، ندح، ندف، نرل، نرم، نري، نرص، نرك، نزه، نرع، نرن، نرط، نرس، نرح، نرف، نول، نوم، نوي، نوص، نوك، نوه، نوع، نون، نوط، نوس، نوح، نوف، طال، طام، طاي، طاص، طاك، طاه، طاع، طان، طاط، طاس، طاح، طاف، طدل، طدم، طدي، طدص، طدك، طده، طدع، طدن، طدس، طدح، طدف، طرل، طرم، طري، طرص، ترك، طره، طرع، طرن، طرس، طرح، طرف، طول، طوم، طوي، طوص، طوك، طوه، طوع، طون، طوط، طوس، طوح، طوف، طوف، طوف، طوف، طوف، طوف، طوف، ساك، ساه، ساع، سان، ساط، ساس، ساح، ساف، سدل، سدم، سدي، سدص، سدك، سده، سدع، سدن، سدط، سدس، سدح، سدف، سرل، سرم، سري، سرص، سرك، سره، سرع، سرن، سرط، سرس، سرح، سرف، سول، سوم، سوي، سوص، سوك، سوه، سووع، سون، سوط، سوس، سوح، سوف، حال، حام، حاي، حاص، حاك، حاه، حاع، حان، حاظ، حاس، حاج، حاف، حدل، حدم، حدي، حدص، حدك، حده، حدع، حدن، حدس، حدح، حدف، حرل، حرم، حري، حرص، حرك، حره، حرع، حرن، حرط، حرص، حرف، حول، حوم، حوي، حوص، حوك، حوه، حوع، حون، حوط، حوس، حوح، حوف، فال، فام، فاي، فاص، فاك، فاه، فاع، فان، فاط، فاس، فاح، فاف، فدل، فدم، فدي، فدص، فدك، فده، فدع، فدن، فدط، فدس، فدح، فدفع، فرل، فرم، فري، فرص، فرك، فره، فرع، فرن، فرط، فرس، فرح، فرف، فول، فوم، فوي، فوص، فوك، فوه، فوع، فون، فوط، فوس، فوح، فوف"

سابعاً: الصيغة التحكمية " ميم 0 "

والجذور الثلاثية التي يتم توليدها منها هي كالتالي:

" للا، لما، ليا، لصا، لكا، لها، لعا، لنا، لطا، لسا، لحا، لفا، للدا، لهد، ليد، لصد، لكدا، لهدا، لعد، لندا، لظدا، لسدا، لحد، لهد، للدا، لمر، لير، لصر، لكر، لهر، لعر، لئر، لطر، لسر، لحر، لفر، للو، لمو، ليو، لصبو، لكو، لهو، لعو، لنو، لظو، لسو، لحو، لفو، مملا، ميا، مصا، مكا، مها، معا، منا، مطا، مسا، محا، مفا، ممد، ملدا، ميد، مصد، مكدا، مهد، معد، مند، مطدا، مسدا، محدا، ممر، ملر، مير، مصر، مكر، مهر، معر، مز، مطر، مسر، محر، مفر، ممو، ملو، ميو، مصو، مكو، مهو، معو، منو، مطو، مسو، محو، مقو، ييا، يلا، يما، يبا، يكا، يها، يعا، ينا، يطا، يبا، يسا، يحا، يفا، ييدا، يمد، يصدا، يكد، يهد، يعد، يند، يظدا، يسدا، يحد، يفدا، يير، يلر، يمر، يصر، يكر، يهر، يعر، يئر، يطر، يسر، يحر، يفر، ييو، يلو، يمو، يبو، يكو، يهو، يعو، ينو، يظو، يسو، يحو، يفو، يصبوا، صبا، صلا، صما، صيا، صكا، صها، صعا، صنا، صبا. صسا، صحا، صفا، صصد، صلد، صمد، صيد، صكد، صهد، صعد، صند، صطدا، صسد، صحد، صعد، صصر، صلر، صمر، صير، صكر، صهر، صعر، صئر، صطر، صسر، صحر، صفر، صبوا، صلوا، صمو، صبوا، صبو، صكو، صهو، صبوا، صنو، صبوا، صبسو، صحو، صبفو، ككا، كلا، كما، كيا، كصا، كها، كعا، كنا، كطا. كسا، كجا، كفا، ككدا، كلد، كمد، كيد، كصد، كهدا، كعد، كند، كدط، كسد، كحد، كدفا، ككر، كلر، كمر، كير، كصر، كهر، كعر، كنر، كطر، كسر، كجر، كفر، ككو، كلو، كمو، كيو، كصو، كهو، كعو، كنو، كطو، كسو، كحو، كفو، هها، هلا، هما، هيا، هصا، هكا، هعا، هنا، هطا، هسا، هجا، هفا، ههد، هلد، همد، هيد، هصد، هكد، هعد، هند، هطدا، هسد، هحد، هفدا، ههر، هلم، همر، هير، هصر، هكر، هعر، هنر، هطر، هسر، هحر، هفر، ههو، هلو، همو، هيو، هصو، هكو، هعو، هنو، هطو، هسو، هحو، هفو، ععا، علا، عما، عيا، عصا، عكا، عها، عئا، عطا، عسا، عجا، عفا، ععد، عدل، عمد، عيد، عصدا، عكد، عهد، عند، عطدا، عسد، عجد، عفدا، عرد، ععر، علر، عمر، عير، عصر، عكر، عهر، عز، عطر، عسر، عجر، عفر، ععو، علو، عمو، عيو، عصو،

عكو، عهو، عنو، عطو، عسو، عحو، عفو، ناء، نلا، نما، نيا، نصاء، نكا، نها، نعا، نطا . نساء، نحاء، نفاء، نند، نلد، نمد، نيد، نصد، نك، نهيد، نعد، نطد، نسد، نحد، نغد، نتر، نلر، نمر، نير، نصر، نكر، نهر، نعر، نطر، نسر، نحر، نفر، نتو، نلو، نمو، نيو، نصو، نكو، نهو، نعو، نطو، نسو، نحو، نفو، نطا، نلا، طما، طيا، طصا، طكا، طها، طعا، طنا، طسا، طحا، طفا، ططد، طلد، طمد، طيد، طصد، طكد، طهد، طعد، طند، طسد، طحد، طقد، ططر، طلر، طمر، طير، طصر، طكر، طهر، طعر، طنر، طسر، طحر، طفر، ططو، طلو، طمو، طيو، طصو، طكو، طهو، طعو، طنو، طسو، طحو، طفو، سسا، سلا، سما، سنا، سصا، سكا، سها، سعا، سنا، سطا، سحا، سعا، سسد، سلد، سمد، سيد، سصد، سكد، سهد، سعد، سند، سطد، سحد، سفد، سسر، سلر، سمر، سير، سصر، سكر، سهر، سعر، سنر، سطر، سحر، سفر، سسو، سلو، سمو، سيو، سصو، سكو، سهو، سعو، سنو، سطو، سحو، سفو، سحا، حلا، حما، حيا، حبا، حكا، حها، حعا، حنا، حطا، حسا، حفا، ححد، حلد، حمد، حيد، حصد، حكد، جهد، حعد، حند، حطد، حسد، حقد، ححر، حلر، حمر، حير، حصر، حكر، حهر، حعر، حنر، حطر، حسر، حفر، ححو، حلو، حمو، حيو، حصو، حكو، جهو، حعو، حنو، حطو، حسو، حفو، ففا، فلا، فما، فيا، فصا، فكا، فها، فعاء، فنا، فطا، فسا، فحا، فغد، فلد، فمد، فيد، فصد، فكد، فهيد، فعد، فند، فطد، فسد، فحد، ففر، فلر، فمر، فير، فصر، فكر، فهر، فعر، فتر، فطر، فسر، فجر، ففو، فلو، فمو، فيو، فصو، فكو، فهو، فعو، فنو، فطو، فسو، فحو" .

ثامناً: الصيغة التحكيمية "ميم 1"

والجذور الثلاثية التي يتم توليدها منها هي كالتالي:

" للل، للم، للي، للص، لللك، لله، للع، للن، للظ، للس، للبح، لللف، للم، للمل، للمي، للمص، للمك، للمه، للمع، للمن، لمط، لمس، لمح، لمف، لمي، ليل، ليم، ليص، ليك، ليه، ليع، لين، ليط، ليس، ليح، ليف، لصل، لصم، لصي، لصك، لصه، لصع، لصن، لصط، لصل، لصح، لصف، لهه، لهل، لهم، لهي، لهص، لهك، لهع، لهن، لهط، لهس، لهج، لهف، لهع، لعل، لعم، لعلي، لعص، لعك، لعه، لعن، لعط، لعس، لعج، لعف، لظط، لطل، لطم، لطلي، لظص، لظك، لظه، لظع، لظن، لظس، لظح، لظف، لظس، لسل، لسم، لسلي، لصل، لسك، لسه، لسع، لسن، لسط، لسح، لسف، لبح، لحل، لحم، لحي، لحص، لحك، لحه، لبح، لحن، لحت، لحس، لحف، لقف، لفل، لقم، لقي، لفص، لفك، لفه، لفع، لفن، لفظ، لفس، لفع، لمم، ممل، ممي، ممص، ممك، ممه، ممع، ممن، ممط، ممس، ممح، ممف، ملل، ملم، ملي، ملص، ملك، مله، ملع، ملن، ملط، ملس، ملح، ملف، مبي، ميل، ميم، ميص، ميك، ميه، ميع، مين، ميظ، ميس، ميج، ميف، ميص، مصبل، مصم، مصي، مصك، مصه، مصع، مصن، مصط، مصس، مصح، مصف، مهه، مهل، مهم، مهني، مهص، مهك، مهع، مهن، مهط، مهس، مهج، مهف، معع، معل، معم، معي، معص، معك، معه، معن، معط، معس، معح، معف، مطط، مطل، مطم، مطي، مطص، مطك، مطه، مطع، مطن، مطس، مطح، مطف، مسس، مسل، مسم، مسي، مسص، مسك، مسه، مسع، مسن، مسط، مسح، مسف، مسح، محل، محم، محي، محص، محك، محه، محع، محن، محط، محس، محف، مقف، مقل، مقم، مقي، مقص، مقك، مقه، مقع، مقن، مقط، مقس، مقح، مقبي، ميل، ييم، ييص، ييك، ييه، ييع، بين، ييط، ييس، ييج، ييف، ييل، يلن، يلن، يلن، يلن، يلن، يلس، يلج، يلف، يلم، يمل، يمي، يمك، يمه، يمع، يمن، يمط، يمس، يمح، يمف، يمص، يصل، يصم، يصي، يصك، يصه، يصع، يصن، يصط، يصص، يصح، يصف، يهه، يهل، يهم، يهي، يهص، يهك، يهع، يهن، يهط، يهس، يهح، يهف، يهع، يعل، يعم، يعي، يعص، يعك، يعه، يعن، يعط، يعس، يعح، يعف، يظط، يطل، يظم، يظي، يظص، يظك، يظه، يظع، يظن، يظس، يظح، يظف، يظس، يسلي، يسك، يسه، يسع، يسن، يسط، يسح، يسف، يجح، يجل، يجم، يجي، يحص، يحك، يحه، يجع، يحن، يحط، يحس، يحف، يلف، يفل، يفم، يفي، يفص، يفك، يفه، يفغ، يفن، يفط، يفس، يفح، صبص، صبصل، صبصم، صبصي، صبصك، صبصه، صبصع، صبصن، صبصط، صبصس، صبصح، صبصف، صبصل، صبلم، صلي، صبص، صبلك، صله، صلح، صبلن، صلط، صلص، صلح، صلف، صمم، صمل، صبي، صمص، صمك، صمه، صمع، صمن، صمط، صمس، صمخ، صمف، صبي، صيل، صيم، صيص، صيك، صيه، صبع، صين، صيط، صيس، صيح، صيف، صهه، صهل، صهم، صهي، صهص، صهك، صهع، صهن، صهط، صهس، صهح، صهف، صبع، صعل، صعم، صعي، صعص، صعك، صعه، صعن، صعط، صعس، صعح، صعف، صعظط، صعطل، صعطم، صعطي، صعطص، صعطك، صعطه، صعطع، صعطن، صعطس، صعطح، صعطف، صعسس، صعسل، صعسم، صعسي، صعصص، صعصك، صعسه، صعبع، صعسن، صعسط، صعصح، صعسف، صعحح، صعحل، صعحم، صعحي، صعحص، صعحك،

سفل، سفم، سفي، سفص، سفك، سفه، سفغ، سفن، سفظ، سفس، سفح، سحج، سحل، سحم، سحي، سحص، سحك، سحه، سجع، سحن، سحط، سحس، سحف، سحل، سلم، سحي، سحس، سحك، سله، سلع، سحن، سحط، سحس، سحج، سحلف، سحم، سحمل، سحي، سحمص، سحك، سحه، سحمع، سحن، سحط، سحس، سحج، سحلف، سحي، سحيم، سحيص، سحك، سحيه، سحيع، سحين، سحيط، سحيس، سحيج، سحيف، سحصص، سحصل، سحصم، سحصي، سحك، سحبه، سحصع، سحصن، سحصط، سحصس، سحصح، سحصف، سحهه، سحهل، سحهه، سحهي، سحهص، سحك، سحهع، سحن، سحهط، سحهس، سحهج، سهف، سهع، سهل، سعم، سحي، سحص، سحك، سعه، سعن، سعط، سحس، سحج، سحف، سحط، سحل، سطم، سطي، سطص، سحك، سطه، سطع، سطن، سطس، سطح، سطف، سسس، سسل، سسم، سسي، سسص، سسك، سسه، سسع، سسن، سسط، سسح، سسف، سسف، سفف، سففم، سفي، سففص، سففك، سفه، سففع، سففن، سفظ، سفس، سففح، سفل، سفلم، سfli، سفلص، سفلك، سفله، سفلع، سفلن، سفلط، سفلس، سفلج، سلفل، سفم، سفل، سفي، سفمص، سفمك، سفه، سفع، سفن، سفظ، سفس، سففح، سفلل، سفلم، سfli، سفلص، سففم، سفي، سفل، سفيم، سفيص، سفيك، سفيه، سفيج، سفين، سفيط، سفيس، سفيح، سفيص، سفيص، سفل، سفصم، سفي، سفصك، سفهه، سفع، سفعن، سفعط، سفعس، سفعح، سفعف، سفظ، سفل، سطم، سطي، سطص، سطك، سطه، سطع، سطن، سطس، سطح، سطف، سسس، سسل، سسم، سسي، سسص، سسك، سسه، سسع، سسن، سسط، فسع، فسف، فسح، فحل، فحم، فحي، فحص، فحك، فحه، فحج، فحن، فحط، فحس، فحف"

خوارزمية توليد الجذور الثلاثية

هذه الخوارزمية أو مخطط التوليد مشروحاً سابقاً مع جميع الشروط التي تحققها بالضبط وفقاً للمتسلسلتين ألف وأخواتها ولام وأخواتها:

ا	ا	ا ا	ا ا
ا	ا	ا ا	ا ا
ا ا	ا ا	ا ا ا	ا ا ا
ا	ا	ا ا	ا ا
ا	ا	ا ا	ا ا
ا ا	ا ا	ا ا ا	ا ا ا

رابعاً: التركيب الجذري لتوليد وصياغة المفردات والنصوص:

يتم توليد المفردات، والكلمات، والنصوص، وصياغتها، من خلال تركيب الجذور الثلاثية المجردة التي ولدتها الصيغ التحكمية الثمان آنفة الذكر، وهي: "ألف0، ألف1، ألف2، ألف3، لام0، لام1، ميم0، ميم1" وهذه التراكيب الجذرية تنقسم إلى عدة أقسام هي:

أولاً: من حيث عدد الجذور المركبة أو الصيغ:

- (1) تركيب ثنائي
- (2) تركيب ثلاثي
- (3) تركيب رباعي
- (4) تركيب خماسي

(5) تركيب سداسي

(6) تركيب سباعي

(7) تركيب ثماني

ثانياً: من حيث الارتباط بين الصيغ التحكمية، والعلاقة لكل منها، بنفسها، وبغيرها من الصيغ:

(1) تركيب داخلي: وهو علاقة كل صيغة بنفسها.

(2) تركيب خارجي: وهو علاقة كل صيغة بغيرها من الصيغ، وهذا ما سنتعامل معه في هذا البحث.

ثالثاً: من حيث ارتباط حروف الجذور أو الصيغ المركبة بعضها ببعض:

(1) ارتباط أحادي: وهو ارتباط الحرف الثالث في الجذر الأول أو الجذر البادئة بالحرف الأول للجذر الثالث أو الجذر اللاحقة.

(2) ارتباط ثنائي: وهو ارتباط الحرف الثاني من الجذر الأول أو البادئة بالحرف الأول للجذر الثاني أو اللاحقة، وكذلك ارتباط الحرف الثالث بالجذر الأول بالحرف الثاني بالجذر الثاني أو اللاحقة.

رابعاً: من حيث عدد الحروف التي تتكون فيها المفردات أو الكلمات أو المتسلسلات المتولدة من هذه التركيب:

(1) الجذر الأصل: وهو الجذر الثلاثي الذي يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من ثلاثة حروف، وفقاً لصيغ التحكم الثمان، وهي تولد الجذور الأصلية.

(2) التركيب الجذري الثنائي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

إما أربعة حروف وذلك بالارتباط الثنائي بين حروف الجذرين المركبين، وينتج عدد الحروف من خلال العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{عدد الحروف} = (\text{عدد الجذور المركبة} \times 1) + 2 = 2 + (1 \times 2) = 4$$

أو من خمسة حروف بالارتباط الأحادي بين حروف الجذرين، تنتج هذه الحروف من خلال العلاقة الرياضية

$$\text{التالية: عدد الحروف} = (\text{عدد الجذور المركبة} \times 2) + 1 = 1 + (2 \times 2) = 5$$

(3) التركيب الجذري الثلاثي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

$$\text{إما من خمسة حروف وذلك بالارتباط الثنائي} \quad 5 = 2 + (1 \times 3)$$

$$\text{أو من سبعة حروف وذلك بالارتباط الأحادي} \quad 7 = 1 + (2 \times 3)$$

(4) التركيب الجذري الرباعي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

$$\text{إما من ستة حروف وذلك بالارتباط الثنائي} \quad 6 = 2 + (1 \times 4)$$

$$\text{أو من تسعة حروف وذلك بالارتباط الأحادي} \quad 9 = 1 + (2 \times 4)$$

(5) التركيب الجذري الخماسي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

$$\text{إما من سبعة حروف وذلك بالارتباط الثنائي} \quad 7 = 2 + (1 \times 5)$$

$$\text{أو أحد عشر حرفاً وذلك بالارتباط الأحادي} \quad 11 = 1 + (2 \times 5)$$

(6) التركيب الجذري السداسي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

إما من ثمانية حروف وذلك بالارتباط الثنائي $8 = 2 + (1 \times 6)$ أو ثلاثة عشر حرفاً وذلك بالارتباط الأحادي $6 \times$

$$13 = 1 + (2)$$

(7) التركيب الجذري السباعي: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

$$9 = 2 + (1 \times 7)$$

$$15 = 1 + (2 \times 7)$$

(8) التركيب الجذري الثماني: وهو يولد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من:

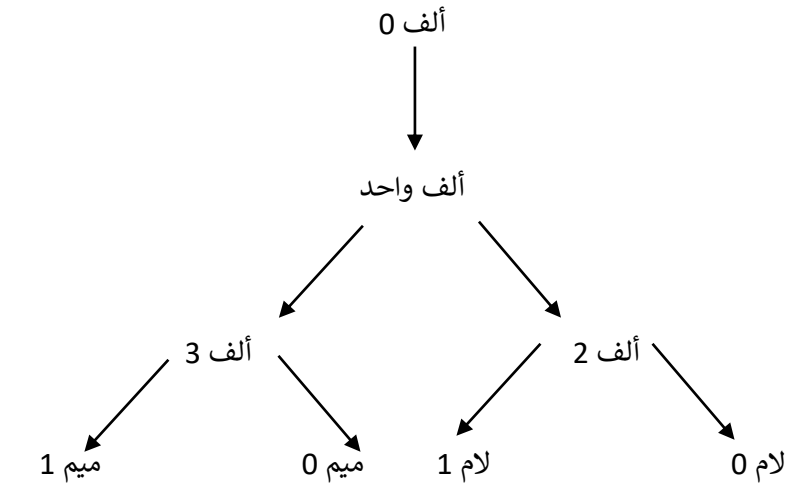
$$10 = 2 + (1 \times 8)$$

$$17 = 1 + (2 \times 8)$$

خامساً: صيغ التركيب الجذري بجميع الشروط المذكورة:

نستطيع أن نسمي هذه الصيغ التركيبية بالشروط آنفة الذكر بخوارزميات توليد الكلمات أو المفردات وصياغتها وهي كالتالي:

(1) الجذر الأصل: أي الجذر الثلاثي، وهذه الجذور الثلاثية تتولد من خلال التركيب الحرفي، وصيغ هذا التوليد الجذري، أو التركيب الحرفي، هي الصيغ السابق ذكرها، وعدد الجذور الثلاثية المجردة التي تولدها هذه الصيغ الثمان هي (4096) جذر ثلاثي، بمواصفاتها وشروطها المذكورة آنفاً. ولكي نتبين لنا المعالجة لحركة هذه الصيغ في أبجدية مواقع الحروف سنضع لهذه الصيغ الجذرية صيغة أو خوارزمية أو مخطط كالتالي:



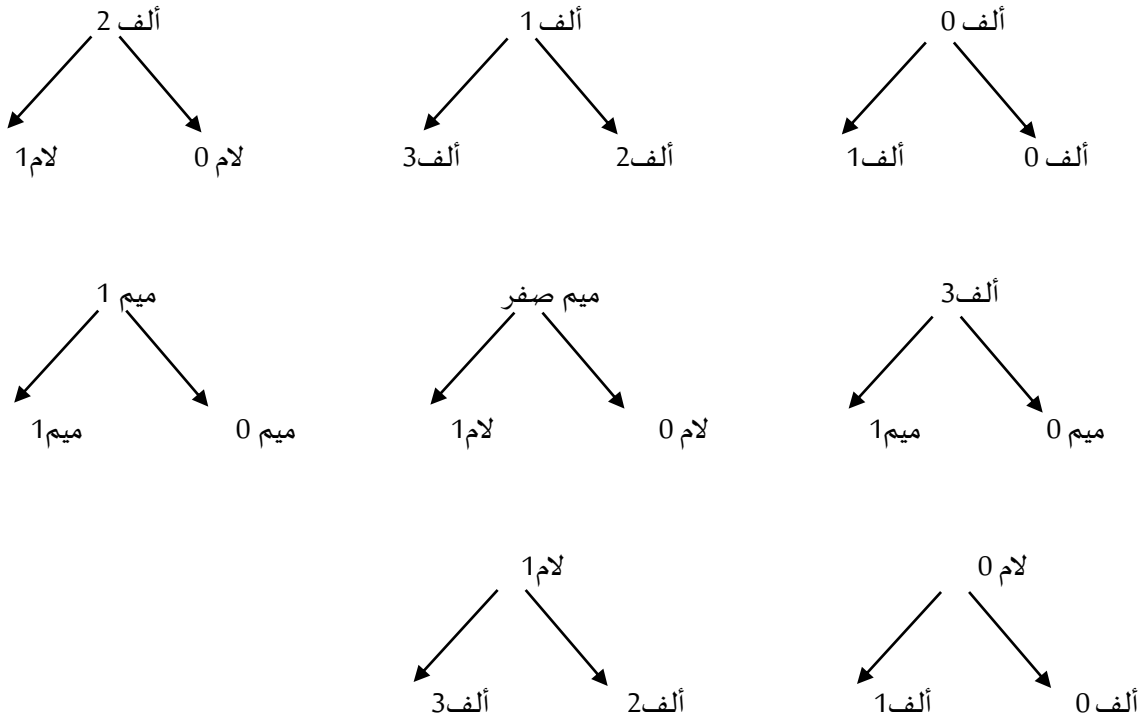
هذا الترتيب بالتسلسل من أجل الارتباط الثنائي بين الصيغ.

(2) التركيب الجذري الثنائي: صيغ أو خوارزميات التركيب لتوليد كلمات أو مفردات أو متسلسلات تتكون من أربعة حروف بالارتباط الثنائي كالتالي:

عدد مفرداتها	الصيغة	م	عدد مفرداتها	الصيغة	م	عدد مفرداتها	الصيغة	م	عدد مفرداتها	الصيغة	م
2304	ألف 1	4	768	ألف 1	3	768	ألف 0	2	256	ألف 0	1
	ألف 3			ألف 2			ألف 1			ألف 0	
6912	ألف 3	8	2304	ألف 3	7	2304	ألف 2	6	768	ألف 2	5
	ميم 1			ميم 0			لام 1			لام 0	
6912	لام 1	12	2304	لام 1	11	2304	لام 0	10	768	لام 0	9
	ألف 3			ألف 2			ألف 1			ألف 0	
20736	ميم 1	16	6912	ميم 1	15	6912	ميم 0	14	2304	ميم 0	13
	ميم 1			ميم 0			لام 1			لام 0	

هذه ست عشرة صيغة أو خوارزمية، كل منها تولد مفردات غير التي تولدها الأخرى، وذلك بحسب الشروط السابق ذكرها، هذه المفردات رباعية الحروف، أما ما عداها فينتج من خلال حساب قيمة المتسلسلتين ألف وأخواتها، ولام وأخواتها، وعدد الخيارات في كل منها، وهذا الحساب يتم كالتالي:

مخطط خوارزميات التركيب الجذري الثنائي بالارتباط الثنائي:



وعلى هذا التسلسل يمكن حساب الآتي:

- (1) التركيب الجذري الثلاثي
- (2) التركيب الجذري الرباعي
- (3) التركيب الجذري الخماسي
- (4) التركيب الجذري السداسي
- (5) التركيب الجذري السباعي
- (6) التركيب الجذري الثماني

وهكذا.. إذ بذلك يظهر لنا جلياً معنى من معاني قول الله تبارك وتعالى (قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) الكهف: ١٠٩ وقوله جل في علاه: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) لقمان: ٢٧.

الخاتمة

أولاً: أهم النتائج

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أهم النتائج التالية:

- (1) عناية القرآن الكريم باللغة العربية عناية خاصة، من خلال عرضه لنظامها البنيوي بدقة متناهية، يؤكد قداستها، واحتوائها وهيمنتها على كل مستجدات العصور، ومخرجات العقول.
- (2) عالمية الدين واللغة العربية، والتلازم بينهما، يثبت للغة العربية ما يثبت للدين من التحدي والإعجاز والإحاطة والهيمنة والحفظ والعالمية.. وغير ذلك.
- (3) اكتشاف النظام البنيوي للغة العربية، واللسان العربي، وفقاً لعرض القرآن الكريم لأبجدية مواقع الحروف.
- (4) ترميز النظام البنيوي للغة العربية ترميزاً رياضياً، وبأنظمة عد مختلفة، وهو ما يُظهر التوافق العجيب بين النظام اللغوي، وأنظمة العد.
- (5) احتواء النظام البنيوي للغة العربية على عدد كبير من الشيفرات التي يستحيل اختراقها.
- (6) إثبات أن اللغة العربية هي أم اللغات، من خلال احتوائها على كل أصوات الكلمات التي يمكن أن ينطق بها اللسان البشري.
- (7) إظهار جزء يسير من الإعجاز المعرفي للقرآن الكريم من خلال هذا النظام.

ثانياً: أهم التوصيات

- (1) يوصي الباحثان ببذل مزيد من الجهد والنظر والتدبر في كتاب الله تعالى للبحث عن حلول لما يبدو مشكلاً في اللغة العربية، فهو المصدر الوحيد الذي نستطيع من خلاله التوصل إلى جميع الحلول الناجعة لكل مشكلات اللغة الحاسوبية والبرمجية وغيرها.
- (2) إن النظام البنيوي للغة العربية وفقاً للعرض القرآني له، وفيما ظهر لنا، يعد مدخلاً للكثير من الدراسات التي تقدم كثيراً من الإجابات عن كثير من الأسئلة، وعليه نوصي بدراسة هذا العرض دراسة متأنية، ومن أكثر من اتجاه، وعبر فريق يحتوي عدداً من المتخصصين وفي أكثر من مجال، فهو عبارة عن مشروع ضخم نستطيع من خلاله التوصل إلى كثير من النتائج المبهرة
- (3) نوصي بضرورة دراسة الشيفرة البنيوية لهذا النظام من فريق متخصص، ليتسنى استعمالها لما يعود على الأمة بالخير والفلاح.
- (4) نوصي بتبني إظهار المحتوى الإعجازي لهذا النظام، والذي يعد إعجازاً علمياً معرفياً للقرآن الكريم.

المصادر:

- 1- القرآن الكريم
- 2- الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: مجد فؤاد عبد الباقي، ن: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: الثالثة، 1409 - 1989،
- 3- الجامع الصحيح سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد مجد شاعر وآخرون ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت،
- 4- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ن: دار الجيل - بيروت، الطبعة: مصورة، من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ